

الاحتلال هدم ١٢٧ منزلاً ومنشأة وأخطر ٧٦ خلال تشرين الثاني

رام الله- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- أصدر مركز إعلام حقوق إنسان والديمقراطية "شمس" أمس تقريره الشهري حول عمليات الهدم والانتهاكات الإسرائيلية، الذي برصد فيه عمليات الهدم والصادرة والإخلاء والاستيلاء الإسرائيلية التي تستهدف منشآت الفلسطينيين ومسكناتهم.

ووفقاً لمركز "شمس"، فقد استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٢٠ منشآت يملكها فلسطينيون، سواء بالهدم أو الصادرة أو الإخلاء أو بتوزيع الإخطارات بنيتة استهداف هذه المنشآت مستقبلاً.

وتركزت أبرز الانتهاكات في عمليات الهدم، التي طالت ١٢٧ منشأة، ٣ منها تم إيجار مالكها على هدمها ذاتياً تحت طائلة التهديد بالفقرات والسجن، فيما صادرت قوات الاحتلال واستولت على منشأة واحدة في منطقة خلة حسان التابعة لبلدية بديا في محافظة سلفيت.

وبتاريخ ٢٠٠٧٧٤، أجبرت ١٣ عائلة من سكان تجمع منطقتي البرج والبيتة في الأغوار الشمالية على الخروج من خيامهم السكنية من الساعة ٨٠٠ وحتى الساعة ٧٠٠ من مساء نفس اليوم بحجة القيام بتدريبات عسكرية، ما يشكل حالة إخلاء مؤقف.

أما من حيث الإخطارات، فقد أخطرت قوات الاحتلال (٧٦) منشأة بالهدم أو للصادرة أو الإخلاء، معظمها سكنية، بالإضافة إلى أخرى تجارية وزراعية.

وأشار المركز إلى أن المنشآت التي تم استهدافها توزعت على (٣٠) بيتاً وغرفة سكنية، و(٢٧) مسكناً بركساء، و(١٦) مسكناً خيام، و(١١) مسكناً كرافانات، و(١) وحدات وغرف صحية، و(٤) آبار مياه، و(٣) جدران استنادية، و(٧) منشآت تجارية، و(٤٠) مقصلة سيارات وحظائر وبركسات ماشية، و(٦) مخازن، و(٩) غرف وكرفانات وبركسات ودفنات زراعية، بالإضافة إلى معرض خشبي ودرج.

فيما ركز المؤتمر الثاني على التوزيع الجغرافي للانتهاكات رصداً لمناطقية الاستهداف، إذ جاءت هذا الشهر محافظات طوباس (٨٤) منشأة، والقدس (١٤) منشأة، والخليل (٣٣) منشأة، في ذروة الاستهدافات، من حيث الهدم.

ويُنظر إلى الإخطارات سواء بالهدم أو الصادرة أو الإخلاء أو وقف أعمال البناء وغيرها من الانتهاكات التي تمنع الفلسطينيين من إكمال حقهم في بناء وإعمار

واستثمار منشاتهم، فقد بلغ عدد الإخطارات (٧٦) إخطار في مناطق مختلفة هذا الشهر.

وجاء ترتيب المحافظات المستهدفة بالإخطارات كما يلي: محافظة طوباس (٣٣) منشأة، محافظة أريحا والأغوار (١٧) منشأة، محافظة الخليل (١٦) منشأة.

ويبلغ عدد السكان للتضررين من هذه الاعتداءات خلال شهر تشرين الثاني (٨٤) شخصاً على الأقل، من بينهم (٤٥) طفلاً، وعدد من النساء، وهي الفئات التي تكون معاناتها أكبر في هذه الحالات.

ويشير التقرير إلى الحجج التي تستخدمها السلطة القائمة بالاحتلال في محاولتها شرعة الجريمة، حيث بلغ عدد المنشآت التي تم هدمها أو مصادرتها أو إخلاءها أو إخطارها بحجة البناء بدون ترخيص في مناطق c ما مجموعه ٧٣ منشأة من أصل (٢٠٤) منشأة، ومنشأة تم استهدافها كعقوبة جماعية ضد عائلات للتهمين بمقاومة قوات الاحتلال، وواحدة بحجة قربها من الجدار الفاصل، وأخرى بحجة البناء على أرض أثرية، فيما تم استهداف (١٨) منشأة بالإخلاء بحجة إقامة تدريبات عسكرية.

ويبلغ عدد المنشآت التي أجبرت للظومة الاستعمارية بالتداخل بين الحاكم والهيئات المحلية وقوات شرطة وجيش الاحتلال أصحابها على هدمها هذا الشهر (٣) منشآت، حيث أجبرت سلطات الاحتلال في حي جبل الكبر بمدينة القدس، للواطن محمد فخر ونجده عطية، على هدم منزلها في حي فخر بلدة جبل الكبر، بحجة البناء دون ترخيص.

ويقطن المواطن محمد فخر وزوجته وولدين في المنزل منذ ٧ سنوات، بالإضافة إلى نجله عطية وزوجته بمنزل مجاور، كما تبلغ مساحة التزلين الاجمالية حوالي ٧٤ متراً مربعاً.

وفي ذات السياق، أجبرت سلطات الاحتلال في حي جبل الكبر بمدينة القدس، للواطن أيمن جعابيص، على القيام بنفسه بهدم جزء من محله التجاري، تفادياً لدفع غرامات باهظة في حال قيام سلطات الاحتلال بعملية الهدم، بحجة عدم الترخيص. وتجري هذه العمليات عادة في مدينة القدس، حيث الاستهداف الأكبر في سياق التهويد، والنقود الواسع لسلطات الاحتلال المختلفة.



القدس- أطفال يسبرون على ركام منزلهم الذي هدمته جرافات بلدية القدس في حي الاشقرية ببيت حنينا الشهر الماضي. تصوير : محمود عليان

صحيفة القدس

الثلاثاء

٢٠٢٠/١٢/١

ص ٣